

المعايير المحاسبية للوقف - دراسة مقارنة

Accounting standards for Waqf - a comparative study

د. بشير حزام صالح مهدي

دكتوراه اقتصاد إسلامي، كلية العلوم الاقتصادية والمالية الإسلامية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية

(سُلم البحث للنشر في: 2022/07/01، واعتمد للنشر في: 2022/09/24)

bashir7114@gmail.com

<https://doi.org/10.59723/AWQ001/03>

ملخص

يهدف هذا البحث إلى التعرف على مدى أهمية المعايير المحاسبية للوقف، وتطورها، وميزات معيار محاسبة الوقف لهيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (AAOIFI) وأوجه تطويره؛ ولتحقيق هذا الهدف اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي. وقد أظهر البحث سبق معيار محاسبة الوقف للأيوبي كأول معيار مستقل لمحاسبة الوقف الإسلامي، وتميزه بمراعاته للمبادئ والأحكام الشرعية الخاصة بالوقف، ومن أهمها: مبدأ تأييد الوقف، وعنايته بتقويم أداء المؤسسة الوقفية ومدى وفائها بشروط الواقف، وتعزيز مستوى العرض والإفصاح، واهتمامه بالإفصاح عن مخاطر استدامة حقوق الوقف. وقد أوصت الدراسة بالعمل على تطوير معيار محاسبة الوقف للأيوبي من خلال: إصدار إطار مفاهيمي مستقلٍ خاصٍّ بالمؤسسات الوقفية، وعمل دليلٍ استرشاديٍّ للمعيار

لتسهيل تطبيقه، وتحديد نطاق تطبيق المعيار بين الأوقاف الصغيرة والكبيرة، وإصدار قوائم مالية استرشادية مع نماذج لحالات تطبيقية وإرفاقها بالمعيار، وإلزام المؤسسات الوقفية بالإفصاح عن مكافآت (أجرة) أعضاء مجلس النظارة وكبار التنفيذيين ضمن الإفصاحات المالية. وإلزامها بالإفصاح عن أيّ تعديلات على صك الوقفية ضمن الإفصاحات العامة في قائمة المركز المالي. والاستفادة من الجوانب التي غطّاها معيار محاسبة المنشآت غير الهادفة للربح لـ (السوكبا) كتلك المتعلقة بتفصيل معالجة التبرعات. مع الاهتمام بالتواصل المستمر مع ذوي الاختصاص من التنفيذيين والأكاديميين لاستقبال ملاحظاتهم حول تطبيق المعيار ومقترحات تطويره.

الكلمات المفتاحية: المعايير المحاسبية، الوقف، محاسبة الوقف، معيار محاسبة الوقف (الأيوبي)، معيار المحاسبة المالية (37) التقرير المالي للمؤسسات الوقفية، معايير محاسبة المنشآت غير الهادفة للربح، (الأيوبي)، السوكبا.

Abstract

The research aims at identifying the importance of Waqf accounting standards and their development, as well as the most important features of the accounting standard of Waqf by AAOIFI and its developmental aspects. By adopting the descriptive analytical method, the research found that the accounting standard of Waqf by AAOIFI is the first independent standard for the accounting of the Islamic endowment, the standard's merit lies in the due consideration to the principles and Sharia provisions of the endowment, such as, the principle of perpetuation of the endowment, considering the evaluation and performance of the Waqf institution and level of its abidance to the conditions of the endowment, enhancing the level of presentation and disclosure, and the emphasis on the disclosure of the risks related to the sustainability of endowment's rights. The study suggests further enhancement of the standard by AAOIFI by issuing an independent conceptual framework for Waqf institutions, publication of an instruction guide for the standard to facilitate its application, defining the scope of application of the standard by small and large endowments, issuing indicative financial statements with examples of practical cases and attaching them to the standard, and mandating on the waqf institutions to disclose the remuneration (wage) of member(s) of the Board of Trustees and senior executives within the notes of the financial statements. Similarly, mandating on them to disclose any amendments to the Waqf deed within the general disclosures in the statement of financial position. The aspects covered by the accounting standard for non - profit establishments for (SOCPA), such as those related to the detailed treatment of donations can be a good source for infusing the suggested enhancement, besides a continuous correspondence with the stakeholders like executive members, academicians

to obtain their observations on the implementation of the standard and proposals for its development.

Key words: Accounting standards, Waqf, Waqf accounting, AAOIFI Waqf accounting standard, Financial Accounting Standard (37): Financial reporting by Waqf institutions, non - profit organizations accounting standards, AAOIFI, SOCPA.

مقدمة

تقوم الأوقاف بالأساس على تبرع شخصٍ طبيعيٍّ أو معنويٍّ بحبس جزء من ماله عن التصرف بما ينقل ملكيته، والتبرع بريعه على مصارف معينة يحددها الواقف، مما يجعل من الناظر مجرد أمين على أموال الوقف: يحافظ عليها، وينميها، ويوزع غلتها على المستفيدين بحسب شروط الواقف. {فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ} [سورة البقرة، 181]، هذه الأمانة تحتم على الناظر أن يمسك حسابات دقيقة تعينه على إبراء ذمته، وأداء أمانته بتنفيذ شرط الواقف، وإيصال حقوق المستفيدين إليهم كاملة وافية، وفي المقابل يتطلع المستفيدون من هذه الأوقاف أن يكونوا على اطلاع بنتائج استثمار الأموال الموقوفة عليهم، ليطمئنوا على حُسن إدارتها ودوام نفعها وأن حقوقهم منها تصل إليهم. ومن جهة أخرى تتطلب بعض الجهات الحكومية المشرفة على الأوقاف من واقع دورهم بتنظيم الأوقاف والمحافظة عليها والإشراف على أعمال النظارة، بالوقوف على الحسابات المالية لتلك الأوقاف بشكل دوري لتتبع أعمال المؤسسات الوقفية ومعرفة مدى جودة إدارة الأموال وأوجه إنفاقها⁽¹⁾. ومن قبل هؤلاء يرغب الواقفون لهذه الأموال أن يكونوا على اطلاع دائم بنتيجة أعمال أوقافهم ومدى تحقيقها للأهداف التي أُسِّست لأجلها. تعدد المستخدمين لحسابات الأوقاف واختلاف حاجاتهم منها يزيد من أهمية محاسبة الوقف ودورها في توفير المعلومات للملاءمة والبيانات الموثوقة لجميع هؤلاء المستخدمين. ولكي تكون مخرجات العمليات المحاسبية متسقة وموثوقة وسهلة المقارنة، كان لا بد من وضع أسس ومعايير محاسبية تُضبطها.

بُنيت المعايير المحاسبية الدولية في الأساس لضبط حسابات المنشآت الهادفة للربح، والتي تختلف عن المؤسسات الوقفية التي تتميز بأهدافها وضوابطها وأحكامها

(1) انظر، مثلاً: الهيئة العامة للأوقاف. «لائحة تنظيم أعمال النظارة». جريدة أم القرى، 4 / 02 / 2022، المادة الخامسة عشرة.

<https://uqn.gov.sa/?p=10422>

تم الاطلاع س 11:33 م، تاريخ 24 / 06 / 2022 م.

الفقهية الخاصة التي تميزها عن سائر الأموال من ناحية الاستعمال والتصرف والاستثمار والاستبدال وأوجه الإنفاق التي تحددها شروط الواقف، فلم تك تلك المعايير ملاءمة بشكل كافٍ لمحاسبة الأوقاف عدا ما يتعلق بالجوانب الاستثمارية فيها. ويظهر معايير محاسبية خاصة بالمنشآت غير الهادفة للربح في بعض الدول والتي اقتربت كثيراً من طبيعة الأوقاف وأهدافه، خصوصاً مع اهتمام بعض تلك المعايير بتمييز الموجودات الوقفية والتبرعات الخاصّة بها في القوائم المالية، لكنها لازالت تجارب دول وهيئات معينة؛ ولم يصدر حتى الوقت الحالي معايير محاسبية دولية خاصّة بمحاسبة المنشآت غير الربحية(2)، كما بقي بعض القصور في تلك المعايير الصادرة في بعض البلدان عن مراعاة ما يميز به الوقف من حيث متطلباته الشرعية ومبدأ تأييده وتنفيذ شروط الواقف، كمحددات رئيسية في نشاطه، واختلافه من حيث غرضه بتوليد منافع مستمرة لصالح فئة محددة أو للجمهور، وهيكله المؤسسي الذي يختلف عن معظم هياكل المؤسسات، الأمر الذي دفع مؤسسة (الأيوفي)⁽³⁾ إلى عمل معيار خاص يبين المتطلبات الشاملة للمحاسبة والتقارير المالي في المؤسسات الوقفية.

مشكلة البحث:

يعدُّ معيار محاسبة الوقف للأيوفي هو أول معيار مستقل لمحاسبة الوقف الإسلامي، ولحدّثة صدوره لم يجد الباحث أيّ دراسات أو تقارير تناولت هذا المعيار بالنقد والتقييم وبيان أوجه التميز ومعالم التطوير المقترحة، ومقارنته مع المعايير القريبة منه والمتعلقة بمحاسبة المنشآت غير الهادفة للربح، للتعرف على معالم الاقتراب والابتعاد، ومواضع المواثمة الممكنة بين تلك المعايير.

وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل التالي: ما أهمية معيار

(2) الهيئة السعودية للمراجعين والمحاسبين، استفسار (76) عن معايير المنشآت الغير هادفة للربح، آخر تعديل 01/07/2021 م.

<https://socpa.org.sa/Sites/Support/54124.aspx>

تم الاطلاع س 6:13 ص، 29/06/2022 م.

(3) الأيوبي، معيار المحاسبة المالية رقم (37) التقرير المالي للمؤسسات الوقفية. شركة إدارة استثمار المستقبل، الرياض، ط1، 1443هـ

الأيوبي لمحاسبة الوقف، وأوجه تميّزه والمواطن التي تحتاج إلى تطوير، في ضوء المقارنة بالمعايير المحاسبية ذات الصلة؟

أهداف البحث:

يمكن إجمال أهداف هذا البحث في الآتي:

1. بيان مدى أهمية المعايير المحاسبية للوقف.
2. التعرف على معايير محاسبة المنشآت غير الهادفة للربح وتطويرها، ومدى ملاءمتها لمحاسبة الوقف.
3. التعرف على أهم ملامح وميزات معيار محاسبة الوقف للأيوبي وأوجه تطويره.
4. مقارنة أهم ما تضمّنته بعض معايير محاسبة المنشآت غير الهادفة للربح مع معيار محاسبة الوقف للأيوبي.

حدود البحث:

- اقتصرت المقارنة على معيارين، وهما: معيار محاسبة الأوقاف للأيوبي، ومعيار محاسبة المنشآت غير الربحية الصادر عن الهيئة السعودية للمحاسبين والمراجعين.
- تمّ التركيز على المعايير الخاصة بالعرض والإفصاح المحاسبي من خلال القوائم المالية للمؤسّسات الوقفية، مع الإشارة أحياناً إلى الاختلافات في الأسس والمعالجات المحاسبية لمعاملات الوقف: الإثبات والقياس.

منهجية البحث:

أتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال تحليل معيار محاسبة الوقف للأيوبي، ونتائج الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، ومقارنة المعايير المحاسبية المتعلقة بالوقف؛ لتحديد أوجه الاختلافات ومواقع الموائمة بينها.

الدراسات السابقة:

تناول عدد من الدراسات مواضيع مختلفة تقع ضمن إطار هذه الدراسة، يتمثل أهمها في الدراسات التالية:

دراسة (عمر، ب ت)⁽⁴⁾، تناولت الدراسة أهمية محاسبة الوقف وضرورتها وأهم الإشكالات المحاسبية فيها، كما تناول أهم القضايا المحاسبية للوقف من خلال مدخلين: مدخل عناصر النظام المحاسبي للوقف، ومدخل القضايا المحاسبية بحسب المسائل الفقهية التفصيلية للوقف المتعلقة باستثمار أموال الوقف وصيانته وتعميره واستبداله وغيرها.

دراسة (الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين، 2012)⁽⁵⁾، وهي إحدى دراسات مشروع المعايير المحاسبية للمنشآت غير الهادفة للربح، وقد هدفت إلى استعراض أهم تجارب الدول والجهات التي أصدرت معايير محاسبية للمنشآت غير الهادفة للربح، ومقارنة ذلك بما هو معتمد من معايير الهيئة السعودية للمراجعين والمحاسبين قبل إصدارها لمعيار محاسبة المنشآت غير الهادفة للربح، وقد أوصت الدراسة باستحداث معايير محاسبة المنشآت غير الهادفة للربح في المملكة العربية السعودية، كمعيار يحدّد القوائم المالية ومتطلبات العرض والإفصاح لتلك المنشآت.

دراسة (أبو غدة، شحاته، 2014م)⁽⁶⁾، هدفت الدراسة إلى بيان الأحكام الفقهية للوقف، ووضع إطار عام للمفاهيم والأسس المحاسبية للإثبات والقياس والعرض والإفصاح للمعاملات المالية المختلفة للوقف، ووضع إطار عام للتنظيم المحاسبي للعرض والإفصاح في القوائم المالية للوقف

(4) عمر، محمد عبدالحليم. "قضايا ومشكلات المحاسبة على الوقف". ورقة مقدمة للحلقة النقاشية بمركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي بجامعة الأزهر، القاهرة، 26 - 27 أكتوبر 2022م.

(5) الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين، دراسة المعايير المحاسبية للمنشآت غير الهادفة للربح في الدول الأخرى، 2012.

<https://socpa.org.sa/Socpa/Professional-standards/International-Standards/Non-profitable-organizations.aspx>

تم الاطلاع س 8م، 16/06/2022م.

(6) أبو غدة، عبدالستار، وحسين حسين شحاته. «الأحكام الفقهية والأسس المحاسبية للوقف»، الأمانة العامة للأوقاف، سلسلة الندوات، 4، 1435هـ/2014م.

دراسة (بكر، 2016م)⁽⁷⁾، هدفت الدراسة إلى التعرف على مفاهيم ومعايير محاسبة المنشآت غير الهادفة للربح الصادرة عن مجلس معايير المحاسبة المالية الأمريكية (FASB)، ومدى وملاءمتها لمحاسبة الوقف الإسلامي. ومن أهم ما خرجت به الدراسة وجود فروق في المفاهيم المتعلقة بالوقف وفقا لمعايير المحاسبة الأمريكية والوقف الإسلامي، تجعل الاعتماد على تلك المعايير لمحاسبة الوقف الإسلامي غير ملائم، مع إمكانية الاستفادة من بعضها، خصوصاً تلك المتعلقة بالحوكمة والمسائلة.

دراسة (Shaikh, Adel, and Azam, 2019)⁽⁸⁾، ركزت الدراسة على أهمية وضع معايير محاسبية للأوقاف لزيادة كفاءتها وفعاليتها التشغيلية. وتوصلت إلى أن وجود تلك المعايير سيؤدي إلى خفض التكاليف وتقليل مخاطر سوء الإدارة للوقف بما يسهم في تعزيز مستوى الخدمات التي يقدمها للمستفيدين. ورأت بضرورة أن تتبنى الدول الإسلامية معايير محاسبية موحدة؛ لضمان المسائلة والشفافية في معاملات الوقف المختلفة.

دراسة (نورين، هني، 2019)⁽⁹⁾: هدفت الدراسة إلى تطوير نموذج لتفاعل الأسس والممارسات المحاسبية في الإطار العام لنظام الإدارة في المؤسسات الوقفية لضبط أنشطتها وضمان حسن استخدامها لأموال الوقف. وتوصلت إلى ان النموذج الذي اقترحته الدراسة يحقق الإفصاح الواضح لكافة القواعد والأسس التي يقوم عليه النموذج، مما يدفع إلى زيادة الوعي بما تقوم به المؤسسات الوقفية.

دراسة (Raza, 2021)⁽¹⁰⁾: هدفت الورقة إلى مراجعة وفهم نظام محاسبة الوقف

(7) بهاء الدين عبدالحق عبدالقادر. «محاسبة الوقف الإسلامي ومعايير المحاسبة الأمريكية للمنظمات غير الربحية». أوقاف 16 ع 30، (2016): 46 - 14.

(8) Shaikh, Zakir Hossen, Adel M. Sarea, and Azam Abdelhakeem Khalid. «Accounting Standards for Awaqf: A Review.» International Journal of Accounting & Finance Review 4.2 (2019): 37 - 42.

(9) نورين، بومدين؛ وهني، محمد جعفر. تطوير محاسبة الوقف الإسلامي في ضوء معايير الإبلاغ المالي الدولية. مجلة دراسات العدد الاقتصادي، م 10، ع 2، (2019): 127 - 150.

(10) Raza, Hendra, et al. «WAQF ACCOUNTING ALL IN THE WORLD: A MINI-REVIEW.» INTERNATIONAL JOURNAL ECONOMIC AND BUSINESS APPLIED 2.3 (2021): 310 - 327.

في مناطق مختلفة من العالم. ومن خلال تحليل عدد من الدراسات في ذات الإطار توصلت إلى أن عدم وجود لوائح ومعايير محاسبية للأوقاف تمثل مشكلة في جميع البلدان تقريباً، وأن كل بلد له طريقته الخاصة في تنظيم محاسبة الوقف، وأحياناً تختلف التطبيقات في البلد الواحد مثل ماليزيا.

وبحسب اطلاع الباحث فهناك قلة في الدراسات التي تناولت المعايير المحاسبية للوقف، كما لم يجد دراسة تناولت معيار محاسبة الوقف الصادر عن (الأيوبي)، ومقارنته مع المعايير المحاسبية الأخرى للمنشآت غير الهادفة للربح؛ ويظهر أن ذلك لحدثة صدور المعيار.

هيكل البحث:

يتكون هذا البحث بالإضافة إلى المقدمة والخاتمة من ثلاثة مباحث كالتالي:

المبحث الأول: أهمية المعايير المحاسبية للوقف وتطورها.

المبحث الثاني: معيار محاسبة الوقف للأيوبي وأوجه التطوير.

المبحث الثالث: مقارنة بين معيار أيوبي ومعايير محاسبة المنشآت غير الهادفة للربح.

المبحث الأول: أهمية المعايير المحاسبية للوقف وتطورها

يهدف هذا المبحث إلى التعرف على أهمية المعايير المحاسبية للوقف ومدى تطورهما، ومدى ملاءمة المعايير المحاسبية للمنشآت غير الهادفة للربح لمحاسبة المؤسسة الوقفية المتلزمة بأحكام الشريعة الإسلامية.

المطلب الأول: أهمية المعايير المحاسبية للوقف

تعتبر محاسبة الوقف عن «عمليات إثبات وقياس معاملات الوقف ذات الطبيعة المالية، والعرض والإفصاح عن نتائج تلك المعاملات للأطراف المعنية لتساعدهم في اتخاذ القرارات الملائمة وذلك في ضوء الأحكام الفقهية للوقف»⁽¹⁾، ولضبط

(1) أبو غدة؛ وشحاته. «الأحكام الفقهية والأسس المحاسبية للوقف»، الأمانة العامة للأوقاف، مرجع سابق، ص 45.

واتساق المعالجات المحاسبية للمعاملات المالية المختلفة للوقف كان لا بد من وجود معايير تضبط تلك المعالجات، وتعرّف معايير محاسبة الوقف بأنها: «الإرشادات العلمية التي تحكم المعالجات المحاسبية لمعاملات الوقف»⁽¹²⁾، كما عرف آخرون معايير محاسبة الوقف الإسلامي بأنها: «بيان الأسس والمعالجات المحاسبية لمعاملات الوقف في ضوء أحكامه الشرعية، والعرض والإفصاح المحاسبي من خلال القوائم المالية»⁽¹³⁾.

وتتضح أهمية وجود معايير محاسبية للوقف الإسلامي في النقاط التالية⁽¹⁴⁾:

- توفير المعلومات المفيدة لمستخدمي القوائم المالية للوقف: يحتاج مستخدمو التقارير المالية للمؤسسة الوقفية إلى تزويدهم بالمعلومات المالية المفيدة التي تساعد على اتخاذ القرارات المناسبة، ويتمثل أهم المستخدمين الرئيسيين للتقارير المالية للمؤسّسات الوقفية في: الواقفين، والنظار، والموقوف عليهم (المستفيدين من ريع الوقف)، والمتبرعين الحاليين أو المحتملين، والمقرضين والدائنين الآخرين، إلى جانب أطراف أخرى تستفيد من التقارير المالية للمؤسّسات الوقفية كالجهاز التنظيمية والإشرافية.
- توضيح طرق تسجيل وتبويب البيانات المالية للمؤسّسات الوقفية، بما يشمل السياسات المحاسبية المتبّعة ومحتويات البيانات المالية التي تجب على المؤسّسة الإفصاح عنها، والأدوات الرقابية، والإيضاحات المتعلقة بالبيانات المالية.
- توحيد المعالجات المحاسبية وطرق العرض والإفصاح للبيانات المالية للمؤسّسات الوقفية.
- إمكانية المقارنة بين المؤسّسات الوقفية مع بعضها، وبين السنوات المالية

(12) المرجع نفسه.

(13) بكر. «محاسبة الوقف الإسلامي ومعايير المحاسبة الأمريكية للمنظمات غير الربحية»، مرجع سابق.

(14) انظر: هيئة تنظيم الأعمال الخيرية. الدليل الإرشادي لتطبيق المعايير المحاسبية للمنظمات غير الهادفة للربح، قطر. ط:1، ديسمبر 2019م، ص10، أبو غدة، عبدالستار، وحسين حسين شحاته. «الأحكام الفقهية والأسس المحاسبية للوقف»، مرجع سابق، ص205؛

و Shaikh, Adel and Azam. «Accounting Standards for Awaqf: A Review.» Cit. P:40

- للمؤسسة الوقفية نفسها؛ فعدم وجود معايير محاسبية موحدة يسهم في صعوبة مقارنة الأداء المالي بين المؤسسات الوقفية المختلفة.
- زيادة كفاءتها وفعاليتها التشغيلية؛ من خلال خفض التكاليف وتقليل مخاطر سوء الإدارة للوقف؛ الأمر الذي سيعمل على تعزيز مستوى الخدمات التي يقدمها للمستفيدين.
 - توافق المعايير مع الأحكام الشرعية للوقف، حيث تتعارض بعض المعايير المحاسبية الدولية مع أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية بشكل عام، والأحكام الشرعية للوقف بشكل خاص.
 - الملاءمة مع طبيعة الوقف وخصائصه: بعض المعايير المحاسبية للمنشآت غير الهادفة للربح غير ملائمة لطبيعة الأوقاف وأحكامه الشرعية، كتلك المتعلقة بديمومة الوقف وتأييده.
 - تعطي القارئ الثقة في القوائم المالية للمؤسسة الوقفية، وبالتالي إمكانية الاعتماد عليها في تقويم الجدارة المالية للمؤسسة الوقفية مما يسهم في تزايد الأموال الموقوفة لذلك الوقف.
 - تحسين البيئة المالية والمحاسبية للمؤسسات الوقفية، وتعزيز مبدأ الشفافية والمساءلة فيها.

المطلب الثاني: تطور المعايير المحاسبية للوقف

يُعد معيار محاسبة الوقف للأيوبي في أول معيار مستقل لمحاسبة الوقف الإسلامي، وهو حديث التطبيق من بداية العام الحالي 2022م، وتفيد عدد من تجارب الدول إلى اعتماد المؤسسات الوقفية على استخدام المعايير المحاسبية للمنشآت غير الهادفة للربح؛ والتي اقترنت كثيراً من طبيعة الأوقاف وأهدافها، خصوصاً مع اهتمام بعض تلك المعايير بتمييز الموجودات الوقفية والتبرعات الخاصة بها في القوائم المالية، لكن لم يوجد حتى الوقت الحالي معايير محاسبية دولية خاصة بمحاسبة

المنشآت غير الربحية⁽¹⁵⁾.

سننطلق في قراءة تطور معايير محاسبة الوقف من معايير محاسبة المنشآت غير الهادفة للربح، من خلال تقديم استعراض مختصر للمعايير التي تضمّنتها «دراسة المعايير المحاسبية للمنشآت غير الهادفة للربح في الدول الأخرى»⁽¹⁶⁾، حيث قامت بعمل مقارنة بين معايير وأدلة صادرة من (11) جهة دولية تتعلق بالمعالجات المحاسبية للمنشآت غير الربحية، كما سيضاف إلى ذلك عدد من التجارب الجديدة التي ظهرت بعد تلك الدراسة.

ويمكن عمل ترتيب زمني لتجارب الدول المتعلقة بالمعايير المحاسبية للمنشآت غير الهادفة للربح و/ أو للأوقاف كما يلي:

- المجمع الأمريكي للمحاسبين القانونيين (AICPA): أصدر إرشادات المحاسبة للمنظمات غير الهادفة للربح خلال الفترة من 1972م إلى 1978م.
- المكتب الفيدرالي الأمريكي للإدارة والميزانية (OMB): أصدر عددًا من التعليمات والتعاميم المتعلقة بمحاسبة المنشآت غير الهادفة للربح التي تتلقى دعمًا فيدراليًا.
- مجلس معايير المحاسبة المالية الأمريكي (FASB): أصدر قوائم مفاهيم المحاسبة المالية للمنظمات غير الهادفة للربح في عام (1979م)، كما أصدر خمسة معايير محاسبية متعلقة بالمنظمات غير الهادفة للربح، تم نشرها عام (1996م)، وتناول فيها مصطلح الوقف (Waqf). وتمثل بالمعايير التالية:
- ❖ معيار المحاسبة المالية رقم (93): الاعتراف بالإهلاك في المنظمات غير الربحية.
- ❖ معيار المحاسبة المالية رقم (116): محاسبة التبرعات المستلمة والمقدّمة.
- ❖ معيار المحاسبة المالية رقم (117): القوائم المالية للمنظمات غير الربحية.

(15) الهيئة السعودية للمراجعين والمحاسبين، استفسار (76) عن معايير المنشآت الغير هادفة للربح، مرجع سابق.
 (16) الهيئة السعودية للمحاسبين والمراجعين، دراسة المعايير المحاسبية للمنشآت غير الهادفة للربح في الدول الأخرى، 2012.

❖ معيار المحاسبة المالية رقم (124): محاسبة الاستشارات المحتفظ بها لدى المنظمات غير الربحية.

❖ معيار المحاسبة المالية رقم (136): تحويلات الأصول إلى المنظمة غير الربحية أو إلى الصندوق الاستثنائي الخيري الذي يجمع أو يحتفظ بتبرعات الآخرين.

المعهد الكندي للمحاسبين القانونيين (CICA): أصدر الكتيب المحاسبي الإرشادي يتضمّن الفقرات (4400 - 4460) حول المنشآت غير الهادفة للربح. وذلك في عام 1995 م. وبحسب التعديلات الأخيرة فقد تضمّنت المعايير في 19 قسمًا ثم تعديل 9 أقسام⁽¹⁷⁾.

- المؤسسة السويسرية للمحاسبة (FER): أصدرت معيارًا محاسبيًا للجمعيات الخيرية والمنشآت الاجتماعية غير الهادفة للربح، وذلك في عام 1997 م.

- وزارة المالية بالصين: أصدرت النظام المحاسبي في المنشآت غير الهادفة للربح، وذلك في عام 2004 م.

- لجنة لأعمال الخيرية في إنجلترا، ويلز: أصدرت نشرة بالممارسات الموصى بها للمحاسبة والقوائم المالية في الجهات الخيرية في عام 2005 م.

- مجلس معايير المحاسبة في استراليا: أصدر معيار محاسبة التبرعات، كما أصدر تعليمات لاعتماد عدد من الفقرات في معايير المنشآت الهادفة للربح لتطبيقها في المنشآت غير الهادفة للربح. وبدأ تطبيقه في عام 2005 م.

- منشأة الائتلاف الخيري الآسيوي والمحيط الهادي (APPC): أصدرت دليلًا إرشاديًا لمحاسبة المنشآت غير الهادفة للربح عام 2006 م.

- اتحاد جنوب آسيا للمحاسبين (SAFA): أصدر معيارًا ودليلًا محاسبيًا للمنشآت غير الهادفة للربح عام 2006 م.

- المعهد النيوزيلندي للمحاسبين: أصدر دليلًا إرشاديًا للتقرير المالي للمنشآت

(17) <https://www.iasplus.com/en-ca/standards/part-iii-asnpo>، تم الاطلاع س 01:7ص، بتاريخ 2020/06/23

غير الهادفة للربح. وقد بدأ العمل بها من عام 2007م.

كما صدرت معايير أخرى بعد تلك المعايير، من أهمها المعايير المحاسبية التالية:

أولاً: المعايير المحاسبية للمنشآت غير الهادفة للربح، الصادر عن الهيئة السعودية للمحاسبين والمراجعين:

قامت الهيئة السعودية للمحاسبين والمراجعين بعمل دراسة موسّعة لتطوير معايير محاسبية للمنشآت غير الهادفة للربح من الجوانب المختلفة، نتج عنها صدور تلك المعايير في عام 2012م، وقد تضمّنت الدراسة عدة مواضيع أساسية تمثّلت في التالي⁽¹⁸⁾:

- بيان أهداف ومفاهيم القوائم المالية للمنشآت غير الهادفة للربح: وقد حدد هذا الإطار أهداف القوائم المالية لتلك المنشآت، حدود استخدامها، وتحديد المفاهيم الأساسية التي لم يغطها بيان المفاهيم الصادر عن نفس الهيئة.
- معيار العرض والإفصاح في القوائم المالية للمنشآت غير الهادفة للربح: ويحدد المعيار المجموعة الكاملة للقوائم المالية ذات الغرض العام، كما يتناول كيفية عرض الموجودات والمطلوبات وصافي الأصول والإيرادات والمصروفات والمكاسب والخسائر في القوائم المالية.
- معيار التبرعات: لمعالجة التبرعات المقدّمة للمنشآت غير الربحية سواء كانت نقدية أم عينية، وتشمل أيضًا التعهّدات بالتبرع.
- دراسة المعايير المحاسبية للمنشآت غير الهادفة للربح في الدول الأخرى.
- الأطر النظامية ذات العلاقة بالقطاع الخيري والتطوعي في المملكة العربية السعودية.

وألّزمت الهيئة المنشآت غير الهادفة للربح بتطبيق معاييرها المحاسبية للمنشآت غير الهادفة للربح، وفيما لم تعالجه المعايير الصادرة عن الهيئة فقد ألّزمت بتطبيق

(18) <https://2u.pw/W92oK> تم الاطلاع س 08:33 ص، تاريخ 02/07/2022م.

المعيار الدولي للتقرير المالي للمنشآت الصغيرة ومتوسطة الحجم المعتمد في المملكة العربية السعودية،⁽¹⁹⁾ ثم أجازت لاحقاً تطبيق النسخة الكاملة للمعايير الدولية للتقرير المالي بشروط محددة⁽²⁰⁾.

كما أصدرت الهيئة بعض الردود على الاستفسارات حول معالجة بعض المواضيع المتعلقة بالوقف، مثل: التعامل مع الغلة عند اعتمادها والصرف منها، ومعالجة مصروف استهلاك أصول الأوقاف في قائمة الأنشطة⁽²¹⁾. وتعمل الهيئة حالياً على تطوير وتحديث تلك المعايير حيث بدأت بجمع وجهات نظر أعضائها حول التحديات التي واجهتهم في تطبيق المعايير، وما تم رصده من نقاط ضعف ومجالات تحتاج إلى تحسين⁽²²⁾.

وفي ضوء هذا المعيار أصدرت وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية «الدليل المحاسبي الموحد للجمعيات الأهلية» وشرحاً لذلك الدليل⁽²³⁾.

ثانياً: الدليل الإرشادي لتطبيق المعايير المحاسبية للمنظمات غير الهادفة للربح بقطر: أصدرت هيئة تنظيم الأعمال الخيرية بقطر دليلاً إرشادياً لتطبيق المعايير المحاسبية للمنظمات غير الهادفة للربح، خرجت طبعته الأولى في ديسمبر 2019م، ووجهت جميع الجمعيات والمؤسسات الخاصة الخيرية والمنظمات غير الهادفة للربح في قطر بالاسترشاد بالقواعد المذكورة في الدليل لتطبيق المعايير المحاسبية وإصدار القوائم المالية للمنظمات غير الربحية⁽²⁴⁾.

(19) الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين، تعميم إطار التقرير المناسب للجهات الحكومية والمنشآت غير الهادفة للربح، رقم صادر/ 22119/2019، تاريخ 05/07/2019، 1440/01/13 م.

(20) الهيئة السعودية للمراجعين والمحاسبين، تعميم تطبيق المنشآت غير الهادفة للربح لموضوعات النسخة الكاملة للمعايير الدولية للتقرير المالي، رقم، تاريخ 27/08/1441هـ.

<https://socpa.org.sa/SOCPA/files/5b/5b85d4fd-a74544-ea-b1e9-f8478ce073c1.pdf>

تم الاطلاع س 6:42، تاريخ 24/06/2022 م.

(21) موقع الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين <https://socpa.org.sa/Sites/Support/54.aspx> تم الاطلاع س 9:03، تاريخ 24/06/2022 م.

(22) الهيئة السعودية للمراجعين والمحاسبين، تعميم إبداء المراتب حول تطبيق معايير المنشآت غير الهادفة للربح، رقم (741)، 10/11/1443هـ.

<https://socpa.org.sa/SOCPA/files/1212/c8038e-7dd5420-f-9a4b-da6812524a21.pdf>

تم الاطلاع س 05:46، تاريخ 25/11/1443هـ.

(23) <https://makeen.mlsd.gov.sa/node/10> نظر س 08:37، تاريخ 02/07/2022 م.

(24) هيئة تنظيم الأعمال الخيرية، تعميم رقم (54) لسنة 2019 بشأن الدليل الإرشادي لتطبيق المعايير المحاسبية للمنظمات غير الهادفة للربح، 2019/12/30 م.

<https://www.raca.gov.qa/Arabic/LawsandResolutions/Pages/guideDetails.aspx?ItemID=27>

تم الاطلاع س 5:53، تاريخ 19/06/2022 م.

ثالثاً: معيار المحاسبة المالية للأيوبي رقم (37): التقرير المالي للمؤسسات الوقفية: وسيأتي تفصيل للمعيار في المبحث التالي.

المطلب الثالث: مدى ملاءمة المعايير المحاسبية للمنظمات غير الهادفة للربح للوقف تتضمن مقاصد الوقف جانبيين: الجانب الأهم والأغلب وهو الطبيعة الاجتماعية الخيرية للأوقاف، وهدفه تقديم خدمات ومنافع على سبيل البر والإحسان إلى الموقوف عليهم، مما يلحقه بالمؤسسات غير الهادفة للربح. والجانب الآخر مقصد تنمية أموال الوقف واستثمارها للحفاظ على الأصول الوقفية وتحقيق عوائد منها يتم توزيعها على الموقوف عليهم (المستفيدين)، وهذا يلحق بالمؤسسات التجارية الهادفة للربح. لذا كان التطبيق العملي لدى بعض المنظمات المنتجة للمعايير المحاسبية والجهات المشرفة على الأعمال الخيرية في بعض البلدان باعتماد تطبيق المعايير المحاسبية للمنشآت غير الهادفة للربح على المؤسسات الوقفية، مع تطبيق أسس المحاسبة التجارية على الأنشطة الاستثمارية فيها⁽²⁵⁾.

لكن، هل تعد المعايير المحاسبية للمنشآت غير الهادفة للربح ملاءمة لأعمال الوقف؟ يرى بعض الباحثين أن تبني الوقف لمعايير محاسبة المنشآت غير الهادفة للربح يعد كافياً؛ كون الوقف منظمّة اجتماعية⁽²⁶⁾. فيما توصل آخرون من خلال تحليل بعض الأسس المحاسبية للمنظمات غير الهادفة للربح إلى أنها عامة، وبعضها يتوافق مع طبيعة الوقف وأحكامه الفقهية، وبعضها محل نظر ودراسة وتفصيل؛ وأن هناك حاجة لإيجاد معايير محاسبية تتفق مع طبيعة الوقف⁽²⁷⁾. وهو ما أشار إليه المعيار المحاسبي للأوقاف الصادر عن (الأيوبي)، باعتبار الأوقاف أقرب شبهاً بالكيانات الخيرية غير الربحية، إلا أن الوقف يتميز من حيث متطلباته الشرعية وشروط الواقف، كمحددات رئيسة في نشاطه، كما يختلف من حيث

(25) انظر: أبو غدة؛ وشحاته. «الأحكام الفقهية والأسس المحاسبية للوقف»، مرجع سابق، ص 134؛ هيئة تنظيم الأعمال الخيرية. الدليل الإرشادي لتطبيق المعايير المحاسبية للمنظمات غير الهادفة للربح، قطر. ط: 1، ديسمبر 2019م.

(26) بكر. «محاسبة الوقف الإسلامي ومعايير المحاسبة الأمريكية للمنظمات غير الربحية»، مرجع سابق، ص 16.

(27) انظر: أبو غدة، شحاته، المرجع نفسه، ص 139؛ وبكر، المرجع نفسه، ص 43.

غرضه بتوليد منافع مستمرة لصالح فئة محددة أو للجمهور، وهيكله المؤسسي الذي يختلف عن معظم هياكل المؤسسات⁽²⁸⁾، الأمر الذي دفعهم إلى عمل معيار خاص يبيّن المتطلبات الشاملة للمحاسبة والتقرير المالي في المؤسسات الوقفية. يُعدُّ مبدأ التأييد أحد المبادئ الأساسية للوقف الإسلامي الذي يميزه عن أعمال المنظمات غير الربحية⁽²⁹⁾ وهو ما يجب أن ينعكس في التقارير المالية.

المبحث الثاني: معيار محاسبة الوقف للأيوبي وأوجه التطوير

يهدف هذا المبحث إلى التعريف بمعيار محاسبة الوقف الصادر عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (أيوبي)، وأهم مميزات المعيار، وأوجه التطوير المقترحة.

المطلب الأول: مدخل تعريفي بمعيار محاسبة الوقف للأيوبي:

معيار محاسبة الوقف للأيوبي هو المعيار رقم (37) من معايير المحاسبة المالية الصادرة عن (الأيوبي)، ويحمل اسم (معيار المحاسبة المالية (37): التقرير المالي للمؤسسات الوقفية)، ويعد تنويجاً لمعايير (الأيوبي) حول الأوقاف والمتمثلة في المعيار الشرعي للوقف رقم (60)⁽³⁰⁾، ومعيار رقم (11) بشأن حوكمة الوقف. وقد تم اعتماد المعيار في اجتماع مجلس المحاسبة للأيوبي بتاريخ 22 - 23 يونيو 2020 م⁽³¹⁾، ليتم إصدار المعيار بنسخته النهائية في 15/12/2020 م باللغة الإنجليزية، ثم إصدار النسخة العربية بعد ذلك⁽³²⁾.

يهدف المعيار إلى وضع مبادئ التقرير المالي للمؤسسات الوقفية التي تمارس أعمالها وفقاً للشريعة الإسلامية؛ حيث يبين الأهداف والمفاهيم الأساسية لإعداد

(28) الأيوبي، معيار المحاسبة المالية رقم (37) التقرير المالي للمؤسسات الوقفية. شركة إدارة استشارات المستقبل، الرياض، ط1، 1443هـ
(29) Shaikh, Zakir Hossen, Adel M. Sarea, and Azam Abdelhakeem Khalid. «Accounting Standards for Awaqf: A Review.» International Journal of Accounting & Finance Review 4.2 (2019): 37 - 42. P:40.

(30) تحميل المعيار الشرعي رقم (60): الوقف (معيار معدّل) متاح على موقع الهيئة الإلكتروني: www.aaofi.com

(31) الأيوبي، المعيار المحاسبي للوقف، مرجع سابق، 38.

(32) لتحميل النسخة العربية، <https://tinyurl.com/yv7kas4d> تم الاطلاع في 07:09 ص، تاريخ 25/06/2022 م.

التقارير المالية للمؤسّسات الوقفية والعرض والإفصاح العام في قوائمها المالية، أما ما يتعلق بإثبات وقياس المعاملات المالية فقد أرجعه المعيار إلى معايير المحاسبة المالية الصادرة عن (الأيوبي)، وفي حال عدم توفرها فيرجع إلى مبادئ المحاسبة المطبقة على المنشآت غير الهادفة للربح؛ ما لم تتعارض مع الشريعة الإسلامية⁽³³⁾.

المطلب الثاني: مكونات معيار محاسبة الوقف للأيوبي

تناول معيار محاسبة الوقف للأيوبي متطلبات المحاسبة وإعداد التقارير المالية للمؤسّسات الوقفية، في ظل الالتزام بمبادئ وأحكام الشريعة الإسلامية⁽³⁴⁾. حيث تم تقسيم المعيار إلى ما يلي:

- مدخل: تضمّن المعيار عدة أجزاء تمهيدية؛ تمثّلت في مقدمة عامة، والهدف من المعيار، ونطاقه، وتعريفات المصطلحات الواردة فيه، والمبادئ الأساسية وإطار المفاهيم الذي اعتمد عليها المعيار، حيث نصّ على اعتماده على «إطار المفاهيم للتقرير المالي للمؤسّسات المالية الإسلامية» الصادر عن (الأيوبي)، والمبادئ والأسس المذكورة في الملحق (ب) من المعيار.

- نص المعيار: وتضمّن عدّة أجزاء رئيسية، تمثّلت في التالي:

❖ الإثبات الأولي والقياس اللاحق للموجودات والمطلوبات: وحدّد فيه الموجودات المكونة لعين الوقف، واختار أسلوب القيمة العادلة للإثبات الأولي والقياس اللاحق لقيمة موجودات عين الوقف وأية إضافات لاحقة إليها، باستثناء موجودات عين الوقف التي لا تولد منافع اقتصادية كالمساجد فتثبت بمبلغ رمزي، أما القياس اللاحق للمساهمات النقدية ومساهمات الموجودات العينية والمطلوبات فتثبت وفقاً للسياسات المحاسبية المتبّعة في المؤسسة وبناء على متطلبات معايير (الأيوبي) بما فيها هذا المعيار.

(33) الأيوبي، المرجع نفسه، 8، 11.

(34) <https://tinyurl.com/mn7es3j> تم الاطلاع في 6:48 ص، تاريخ 25 / 06 / 2022م.

❖ إثبات الدخل والمصروف في «قائمة الأنشطة»: ويمثل الدخل تدفق المنافع الاقتصادية، والقدرة على تقديم الخدمات التي يمكن قياسها مالياً، وفي المقابل فتمثل المصروفات جميع المصروفات التي تحمّلها الوقف لتوليد الدخل، بالإضافة إلى نفقات إدارة الوقف وحوكمته.

❖ إثبات التصرف بالغلة في «قائمة التغيرات في حقوق ملكية الوقف» وتقديم إفصاحات عنها في «قائمة الغلة».

❖ السياسات والتقديرات المحاسبية: وحدد السياسات المحاسبية التي يجب على المؤسسة الوقفية تطبيقها بالترتيب التالي: معيار محاسبي / بيان صادر عن (الأيوبي) يتناول المعاملة بشكل محدد، ثم معيار آخر يتناول مسائل مشابهة، ثم مبادئ المحاسبة المقبولة قبولاً عاماً ولا تتعارض مع إطار المفاهيم لأيوبي والمبادئ الشرعية، ثم اجتهادات الإدارة دون أن تتعارض مع ما سبق.

❖ المتطلبات المحددة في معيار المحاسبة المالية رقم (1) الصادر عن (أيوبي) المنطبقة على المؤسسات الوقفية، وتتمثل في جميع متطلبات المعيار المذكور ما لم تتعارض مع متطلبات هذا المعيار.

❖ العرض العام للقوائم المالية: وحدد القوائم المالية المطلوبة من الوقف في ست قوائم مالية، وأخرى غير مالية، تتمثل في القوائم التالية:

● قائمة المركز المالي: وتعرض هذه القائمة جميع موجودات الوقف (مع الفصل بين الموجودات المكونة لعين الوقف والموجودات الأخرى)، ومطلوبات الوقف مصنفة وفقاً لطبيعة عمل الوقف بما في ذلك المبالغ المقيدة (المبالغ غير الوقفية لكنها محددة المصارف كالزكاة أو التبرعات لغرض معين)، كما تتضمن القائمة حقوق ملكية الوقف، والتي تعرض المبلغ المقابل لعين الوقف وفقاً للإثبات الأولى، والاحتياجات، والفائض أو العجز في الغلة غير المخصصة وغيرها، وتعديلات القيمة العادلة

- أو الناشئة عن التصرف في موجودات عين الوقف.
- قائمة الأنشطة المالية: وتعرض فيها عناصر الدخل والمصروفات مصنفة وفقاً لطبيعة عمل الوقف، مع التفريق بين أنواع الدخل، والمصروفات المختلفة.
- قائمة الغلة: والغرض من هذه القائمة: تحديد غلة الوقف وفقاً لشروط الواقف أو لما تقتضيه أهداف الوقف، وتحديد المنافع المخصصة أو الموزعة خلال فترة القوائم المالية، والرصيد المتاح من الغلة غير المخصصة بداية ونهاية تلك الفترة.
- قائمة التغيرات في حقوق ملكية الوقف: وتعرض هذه القائمة حركة المكونات المختلفة لحقوق ملكية الوقف، وبالأخص حركة الغلة وتوزيع المنافع.
- قائمة التدفقات النقدية: وتعرض تدفقات واستخدامات النقدية من الأنشطة التشغيلية والاستثمارية والتمويلية خلال الفترة.
- إيضاحات القوائم المالية: ويجب أن تفصح عن السياسات المحاسبية المهمة، الإفصاحات التفصيلية لمكونات القوائم المالية. كما يجب أن تفصح عن التكلفة التاريخية للموجودات والمطلوبات المعاد تقويمها في قائمة المركز المالي، وحركة مخصصات الخسائر الائتمانية المتعلقة بالذمم المدينة خلال الفترة.
- قائمة أداء الخدمة: وهي قائمة غير مالية تُعرض في الإيضاحات أو ضمن القوائم المالية، وتهدف إلى توفير معلومات غير مالية تساعد على فهم الوضع العام للمؤسسة الوقفية، وأدائها التشغيلي المرتبط بأنشطتها المالية. وتتضمن القائمة وصفاً للنتائج التي يسعى الوقف إلى تحقيقها، ووصفاً كمياً للمخرجات التي قدمها الوقف خلال الفترة المالية.
- ❖ الإفصاحات العامة: ويعرض فيها معلومات التسجيل النظامي للمؤسسة الوقفية، ومعلومات عن البناء الاستراتيجي والإداري للوقف بما في ذلك

الشروط الجوهرية للوقف.

- تاريخ سريان المعيار: حدد المعيار تاريخ 1 يناير 2022 م موعداً لبدء تطبيقه، مع السماح بالتطبيق المبكر.
- الملاحق: وتضمّنت خمسة ملاحق، كالتالي:
 - اعتماد المعيار: تضمّن أسماء الأعضاء المشاركين في إعداد واعتماد المعيار.
 - أساسيات المحاسبة عن المؤسسات الوقفية: واستعرض عدداً من مبادئ التقرير المالي التي تراعي طبيعة المؤسسات الوقفية.
 - الإفصاحات الكمية: وحدّدت تفاصيل إضافية للإفصاحات التي يجب أن تتضمنها قائمة أداء الخدمة.
 - أسس الأحكام التي توصل إليها المعيار: وتناول عدداً من المفاهيم المتعلقة بالوقف، والقضايا التي تمّ مراعاتها عند إعداد المعيار.
 - نبذة تاريخية عن إعداد المعيار: تناول المراحل التاريخية المختلفة لإعداد المعيار.

المطلب الثالث: مميزات معيار محاسبة الوقف للأيوبي:

يمكن إجمال بعض ما تميز به معيار محاسبة الوقف الصادر عن الأيوبي في النقاط التالية:

- السبق والاستقلال: يمثل معيار محاسبة الوقف لأيوبي أول معيار مستقل لمحاسبة الوقف الإسلامي.
- التقيد بالأحكام والأسس الشرعية: راعى هذا المعيار المبادئ والأحكام الشرعية الخاصة بالوقف، وهو ما تردد كثيراً في المعيار باعتبار عدم معارضة المعالجات المحاسبية للمبادئ الشرعية، ومن أمثلة انعكاس ذلك في المعيار: اعتباره لتحقيق الأحكام الشرعية في المؤسسة الوقفية ليناظ بها تطبيق هذا المعيار، بغض النظر عن استكمال الإجراءات النظامية، حيث أطلق اسم

(المؤسسة الوقفية الافتراضية)⁽³⁵⁾، على الوقف المستكمل للشروط الشرعية لكنه غير مسجل بصورة قانونية، واعتبره مؤسسة وقفية خاضعة لمتطلبات هذا المعيار.

- مراعاة مبدأ تأييد الوقف: راعى المعيار مبدأ استدامة وتأييد الوقف؛ ويظهر ذلك في معالجته للفئات المختلفة لموجودات عين الوقف. ورأيه بعدم إهلاك الموجودات المكونة لعين الوقف.

- تقييم مدى الوفاء بشروط الواقف: تعد «قائمة الغلة» إحدى الإضافات المتميزة لمعيار (الأيوفي)، حيث توضح احتساب غلة الوقف وكيفية توزيعها وفقاً لشروط الواقف و/ أو لما تقتضيه أهداف الوقف، ومدى استدامة توزيع الغلة على المستفيدين.

- تقييم أداء المؤسسة الوقفية: ألزم المعيار على المؤسسات الوقفية بعرض قائمة أداء الخدمة ضمن القوائم المالية أو مع الإيضاحات المرفقة بها، وتهدف هذه القائمة بشكل أساسي إلى عرض معلومات ليس بالضرورة أن تكون مالية لتقويم الأداء التشغيلي للمؤسسة الوقفية، ومدى تحقيقها للنتائج المخطط لها.

- تعزيز مستوى العرض والإفصاح⁽³⁶⁾: وذلك يظهر في مجموعة القوائم المالية التي ألزم بها المعيار وخصوصاً القوائم الجديدة: قائمة الغلة، وقائمة التغيرات في حقوق ملكية الوقف، وقائمة أداء الخدمة.

- اهتمامه بالإفصاح عن مخاطر استدامة حقوق الوقف: ألزم المعيار المؤسسات الوقفية بالإفصاح عن عدد من البنود ذات العلاقة بالمخاطر التي يمكن أن تؤثر على استدامة حقوق ملكية الوقف، وكيفية إدارة تلك المخاطر.

(35) الأيوفي، المعيار المحاسبي للوقف، مرجع سابق، 51.

(36) استئثار المستقبل للأوقاف والوصايا. لقاء المعيار المحاسبي للوقف. 01/03/2022م، منشور على قناة اليوتيوب :

<https://www.youtube.com/watch?v=UAAPgS-pfBo&t=1604s>

دقيقة 1:19، تم الاطلاع 08:03 م تاريخ 22/06/2022م.

المطلب الرابع: مقترحات تطويرية لمعيار محاسبة الوقف للأيوبي

مما تتميز به مؤسسة (الأيوبي) العمل الدائم على تطوير المعايير الصادرة عنها، وفي هذا الإطار يمكن وضع بعض النقاط التي يمكن أن تسهم في تطوير هذا المعيار في نسخته الثانية، ويمكن إجمالها فيما يلي:

- إصدار إطار مفاهيمي مستقل خاص بالمؤسسات الوقفية؛ يوضح الأسس والقواعد والافتراضات التي قام عليها إصدار معيار محاسبة الوقف، حيث أسند هذا المعيار إلى (إطار المفاهيم للتقرير المالي للمؤسسات المالية الإسلامية)؛ بالرغم من الاختلاف الكبير بين المؤسسات المالية والمؤسسات الوقفية، ولإدراك المجلس بهذا الفرق فقد أضاف بعض التعديلات التي تميز المؤسسات الوقفية ضمن ملحقات هذا المعيار بعنوان (أسس المحاسبة للمؤسسات الوقفية)⁽³⁷⁾، لكن تبقى الحاجة قائمة لإصدار إطار مفاهيمي مستقل لمحاسبة المؤسسات الوقفية؛ للتمايز الكبير بين طبيعة المؤسستين؛ كي لا يحدث خلط وصعوبة عند تطبيق المعيار.

- عمل دليل استرشادي للمعيار⁽³⁸⁾: لتسهيل تطبيق المعيار خصوصاً في البلدان التي لا تتبنى معايير (الأيوبي) الأخرى التي ارتبط بها هذا المعيار والمتمثلة في (المعيار الشرعي للوقف، الإطار المفاهيمي، معايير المحاسبة المالية، معيار حوكمة الوقف).

- تحديد نطاق تطبيق المعيار بين الأوقاف الصغيرة والكبيرة: نصّ المعيار على أنه أسس لتطبيقه المؤسسات الوقفية كبيرة الحجم نسبياً، وأنه «يمكن للمؤسسات الوقفية الصغيرة تطبيق المعيار مع إعفائها من بعض المتطلبات»، لكن لم يحدد المعيار ما هي المتطلبات التي تعفى الأوقاف الصغيرة من تطبيقها، عدا بعض الإشارات المتعلقة باحتساب القيمة العادلة⁽³⁹⁾. ويقترح في هذا الإطار:

(37) انظر: الأيوبي، المعيار المحاسبي للوقف، مرجع سابق، ص 16، 47.
 (38) استشارة المستقبل للأوقاف والوصايا، لقاء المعيار المحاسبي للوقف، مرجع سابق.
 (39) انظر: الأيوبي، المعيار المحاسبي للوقف، مرجع سابق، الفقرة (أ339).

❖ تحديد معيار للتفريق بين الأوقاف الكبيرة والصغيرة الحجم. ويمكن الاستفادة من لائحة تنظيم أعمال النظارة، التي فرقت بين ثلاثة أشكال للأوقاف بحسب حجم أصولها: أوقاف كبيرة، أصولها (200) مليون ريال سعودي فأكثر، أوقاف متوسطة، أصولها ما بين (50) مليون حتى أقل من (200) مليون ريال، وأوقاف صغيرة، وهي التي أصولها أقل من (50) مليون ريال سعودي⁽⁴⁰⁾.

❖ تحديد المتطلبات التي تعفى الأوقاف الصغيرة من تطبيقها، وجمعها في مكان واحد في ملحقات المعيار.

- إصدار قوائم مالية استرشادية مع نماذج لحالات تطبيقية عملية خصوصاً قائمة الغلة وقائمة أداء الخدمة، وإرفاقها بالمعيار⁽⁴¹⁾.

- إلزام المؤسسات الوقفية بالإفصاح عما يتعلق بمكافآت (أجرة) الناظر / أعضاء مجلس النظارة وكبار التنفيذيين في الوقف، ضمن الإيضاحات المالية في قائمة المركز المالي، وذلك للأموال التالية:

❖ سياسة تحديد أجرة الناظر / مجلس النظارة بحسب ما هو منصوص عليه في شروط الواقف، أو بحسب السياسة المتبعة في تحديد الأجرة في حال أرجعها الواقف إلى أجرة المثل، أو سكت عنها.

❖ مكافآت الناظر / مجلس النظارة، مفصلة: مكافآت ثابتة، مكافآت مقطوعة، مكافآت حضور جلسات، مكافآت تنفيذ أعمال أخرى تخص الوقف.

❖ رواتب ومكافآت كبار التنفيذيين في الوقف.

(40) الهيئة العامة للأوقاف، لائحة تنظيم أعمال النظارة، مرجع سابق، ص 4.
(41) استشار المستقبل للأوقاف والوصايا، المرجع السابق.

جدول (1): نموذج مقترح للإفصاح عن مكافآت أعضاء مجلس النظارة وكبار التنفيذيين:

الإجمالي الكلي	مكافآت متغيرة				مكافآت ثابتة				الاسم	م
	المجموع	مكافآت أعمال تنفيذية	نسبة من إجمالي العلة	المجموع	انتفاع بموجودات الوقف	مزايا عينية	بدل حضور جلسات		

- إلزام المؤسسات الوقفية بالإفصاح عن أيّ تعديلات تمت خلال الفترة المالية على صك الوقفية أو صك النظارة، وذلك ضمن الإفصاحات العامة في قائمة المركز المالي.

كما يقترح في هذا الإطار فتح قناة تواصل على موقع (الأيوفي) لاستقبال الملاحظات حول تطبيق المعيار ومقترحات التطوير من ذوي الاختصاص من التنفيذيين (محاسبين ومراجعين) أو الأكاديميين. كما يمكن عمل استطلاعات رأي إلكترونية بصفة دورية معهم. وهذا الاقتراح يمكن الاستفادة منه في جميع المعايير التي تصدرها (الأيوفي).

المبحث الثالث: مقارنة بين معيار (أيوفي) ومعايير محاسبة المنشآت غير الهادفة للربح

لم يتم التعرف - كما سبق - على وجود معايير محاسبية مستقلة خاصة بالأوقاف غير معيار (الأيوفي)، وحيث إن معايير محاسبة المنشآت غير الهادفة للربح هي معايير تطبق على المؤسسات الوقفية في كثير من البلدان بجامع قرب طبيعة الأوقاف مع المؤسسات الخيرية الأخرى، وانطلاقاً مما توقفت عنده الدراسات السابقة التي قارنت بين عدد من المعايير في هذا الإطار، ستعمل هذه الدراسة على مقارنة معيار محاسبة الوقف (الأيوفي) مع معيار المنشآت غير الهادفة للربح الصادر من الهيئة السعودية للمحاسبين والمراجعين؛ كمعيار مكتمل من الجوانب المختلفة.

وسيتم التركيز في المقارنة بين المعيارين على أهم الجوانب المتعلقة بمحاسبة الوقف، وذلك فيما يتعلق بثلاثة عناصر أساسية: الإطار المفاهيمي، والإثبات والقياس، والعرض والإفصاح، كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (2): مقارنة بين معيار محاسبة الوقف للأيوبي والمعايير المحاسبية للمنشآت غير الهادفة للربح (سوكبا)

وجه المقارنة	معيار محاسبة الوقف (الأيوبي)	المعايير المحاسبية للمنشآت غير الهادفة للربح (سوكبا) ⁽⁴²⁾	توضيح
الإطار المفاهيمي			
وجود إطار مفاهيمي خاص بالمعيار.	أُسند هذا المعيار إلى (إطار المفاهيم للتقرير المالي للمؤسسات المالية الإسلامية)؛ بالإضافة إلى ملحق (أسس المحاسبة للمؤسسات الوقفية).	تضمنت دراسة المعيار وضع إطار مفاهيمي مستقل بعنوان (بيان أهداف ومفاهيم القوائم المالية للمنشآت غير الهادفة للربح).	وجود إطار مفاهيمي مستقل لمعيار (السوكبا) مما تميز به عن معيار الوقف للأيوبي.
مراعاة مبدأ تأييد الوقف.	راعى مبدأ استدامة وتأييد الوقف في معالجته للفئات المختلفة لموجودات عين الوقف. وتفريقه بين موجودات عين الوقف وبين غيرها.	لم ينص صراحة على هذا المبدأ، لكنه أفرد معالجة الأصول الوقفية في حسابات مستقلة سواء في قائمة الأنشطة أو قائمة المركز المالي.	يلاحظ اهتمام معيار الأيوبي بتحقيق مبدأ استدامة وتأييد الوقف.
الإثبات والقياس			
الإثبات الأولي للموجودات المكونة لعين الوقف.	<ul style="list-style-type: none"> - القيمة العادلة: للموجودات التي تولد منافع اقتصادية - مبلغ رمزي: الموجودات التي لا تولد أي منافع اقتصادية كالمساجد. 	نص معيار التبرعات على أن الأوقاف تعد تبرعات مستلمة كما نص في موطن آخر على قياس القيمة العادلة للتبرعات المستلمة. ولم أطلع على تفريق المعيار بين الأوقاف التي لها منافع اقتصادية والتي ليس لها منافع.	تميز معيار الأيوبي بتفريقه في إثبات موجودات عين الوقف بين الموجودات التي لها منافع اقتصادية، وتلك التي ليس لها منافع اقتصادية كالمساجد.

(42) (سوكبا) اختصار ل: الهيئة السعودية للمحاسبين والمراجعين.

وجه المقارنة	معايير محاسبة الوقف (الأيوبي)	المعايير المحاسبية للمنشآت غير الهادفة للربح (سوكبا) ⁽⁴²⁾	توضيح
القياس اللاحق للموجودات المكونة لعين الوقف.	<ul style="list-style-type: none"> - قياس موجودات عين الوقف (عدا المساهمات النقدية) ومساهمات الموجودات العينية) بالقيمة العادلة مع إثبات أثر ذلك (مكاسب أو خسائر) في حقوق ملكية الوقف بقائمة المركز المالي. - قياس موجودات عين الوقف التي لا تولد منافع اقتصادية بالقيمة الرمزية. 	<p>لم أجد تفریقاً في المعيار، لكن بحسب معيار الأصول الثابتة (1) لـ (السوكبا) فيقياس الأصل الثابت بعد اقتنائه وفقاً لتكلفته التاريخية بعد تعديلها بمجموع الاستهلاك.</p>	اعتني معيار (الأيوبي) بالتفريق بين معالجة الأنواع المختلفة لموجودات عين الوقف.
معالجة نتيجة القياس اللاحق لموجودات عين الوقف.	<ul style="list-style-type: none"> - الموجودات العينية المكونة لعين الوقف: عدم جواز التصرف في مكاسب/ خسائر القيمة العادلة، وتحول إلى حقوق ملكية الوقف. - المساهمات النقدية أو مساهمات الموجودات العينية التي لا يحددها الواقف عيناً للوقف: توجيه مكاسب أو خسائر حساب القيمة العادلة لقائمة الأنشطة، وتعد جزءاً من الغلة. 	<p>لم أجد تفریقاً في المعيار، لكن بحسب معيار الأصول الثابتة (1) لـ (السوكبا) فيقياس الأصل الثابت بعد اقتنائه وفقاً لتكلفته التاريخية بعد تعديلها بمجموع الاستهلاك.</p>	اعتني معيار (الأيوبي) بالتفريق بين معالجة نتائج معالجة القياس اللاحق للأنواع المختلفة لموجودات عين الوقف.
المكاسب أو الخسائر الرأسمالية من الموجودات المكونة لعين الوقف.	<p>لا تصلح أن تصنف دخلاً محاسبياً أو غلة، وتعالج في حقوق ملكية الوقف مباشرة.</p>	<p>تعالج في قائمة الأنشطة.</p>	تعكس معالجة معيار (الأيوبي) الأحكام الفقهية المتعلقة بالتصرف في عين الوقف.

وجه المقارنة	معياري محاسبة الوقف (الأيوبي)	المعايير المحاسبية للمنشآت غير الهادفة للربح (سوكبا) ⁽⁴²⁾	توضيح
معالجة نتيجة التصرف في موجودات عين الوقف.	<ul style="list-style-type: none"> - الموجودات العينية المكونة لعين الوقف: عدم جواز التصرف في ناتج بيعها أو استبدالها، وتوجه المكاسب أو الخسائر في حقوق ملكية الوقف. - الموجودات العينية التي لا يحددها الواقف عيناً للوقف: توجيهه مكاسب أو خسائر التصرف فيها بالبيع أو الاستبدال لقائمة الأنشطة، وتعد جزءاً من الغلة. 	لم أجد في المعيار إشارة لذلك.	يعكس معيار (الأيوبي) ما يختص به الوقف من التأبير والاستدامة.
إهلاك الموجودات المكونة لعين الوقف.	<ul style="list-style-type: none"> - لا تخضع للإهلاك، بسبب تأبير الموجودات واستدامتها، وبسبب تطبيق نموذج القيمة العادلة. 	نص الاستفسار رقم (96) الصادر عن (سوكبا) على ما يلي «يثبت استهلاك أصول الأوقاف ضمن التغيرات في صافي الأصول غير المقيدة، على أن يتم إعادة تصنيف مبلغ مقابل من صافي أصول الأوقاف إلى صافي الأصول غير المقيدة».	يعكس معيار (الأيوبي) ما يختص به الوقف من التأبير والاستدامة.

وجه المقارنة	معيار محاسبة الوقف (الأيوبي)	المعايير المحاسبية للمنشآت غير الهادفة للربح (سوكبا) ⁽⁴²⁾	توضيح
الاعتراف بالتبرع.	لم أجد في معيار (الأيوبي) تطرّفًا لشروط الاعتراف بالتبرع، ويعدّ المعيار المساهمات التي تأتي للوقف لأغراض معينة غير وافية أموالاً مقيدة يتم إثباتها ضمن المطلوبات.	عند توفر ثلاثة شروط: - تمتع المنشأة بسلطة إدارة التبرع أو التصرف في المورد. - توقع الحصول عليه بدرجة معقولة من الثقة - أن يكون التبرع قابلاً للقياس بدرجة معقولة.	يمكن الاستفادة من معيار (السوكبا) في تحديد شروط الاعتراف بالتبرعات التي تأتي للوقف.
إثبات التبرعات المقيدة.	ثبتت ضمن الالتزامات في قائمة المركز المالي ولا تعالج في قائمة الأنشطة.	يعالج في قائمة الأنشطة.	من ناحية النظر المحاسبي فلا تظهر معالجة معيار (الأيوبي) طبيعة عمل المنشأة الوقفية كما هي؛ حيث إن جزءاً من الإيراد والنشاط العام سيظهر في الالتزامات. لكن باعتقادي أن هذه هي معالجة (الأيوبي) هي الأنسب؛ فبقاء هذه التبرعات ضمن الالتزامات حتى تنفذ أضمن لحقوق المتبرعين.
إثبات التبرعات المشروطة.	يعترف المعيار بالتبرعات لغرض معين ضمن المطلوبات سواء كانت مشروطة بوقت أم غير مشروطة.	يعترف به كالتزام ويؤجل الاعتراف كإيرادات مقيدة لحين استيفاء الشرط.	تقاربت معالجة المعيارين في هذا النوع من التبرعات.
إثبات التبرع كأوقاف.	يعترف بالإضافة إلى عين الوقف في قائمة المركز المالي ضمن الموجودات وفي قائمة التغير في حقوق ملكية الوقف (وفقاً للمادة 11 من المعيار).	يعترف به كإيراد تبرعات أوقاف ضمن قائمة الأنشطة.	باعتقادي أن معالجة (الأيوبي) هي الأنسب باعتبار التبرعات الوقفية هي زيادة في حقوق ملكية الوقف، فتشبه معالجة الزيادة في رأس مال المنشأة
التعهد بالتبرع.	لم أجد في المعيار تناول ذلك.	يعترف به إذا توقع المنشأة الحصول عليه بدرجة معقولة من الثقة.	مما تميز به معيار (السوكبا) تناوله للحالات المختلفة للتبرعات.

وجه المقارنة	معياري محاسبة الوقف (الأيوبي)	المعايير المحاسبية للمنشآت غير الهادفة للربح (سوكبا) ⁽⁴²⁾	توضيح
قياس التبرعات المستلمة.	لم يحدد، ويدخل ضمن الفقرة (13) من المعيار بإثبات جميع الموجودات والطلبات وفقاً للسياسات المحاسبية للمؤسسة الوقفية والتي تتحدد وفقاً لمتطلبات هذا المعيار ومعايير المحاسبة ذات العلاقة	تقاس بالقيمة العادلة.	لو حددها (الأيوبي) بالقيمة العادلة سيكون أفضل.
إثبات الدخل المتولد عن الموجودات العينية المكونة لعين الوقف.	في قائمة الأنشطة المالية ما عدا مكاسب/ خسائر القيمة العادلة فتكون في حقوق ملكية الوقف.	في قائمة الأنشطة.	
المعالجة المحاسبية للمعاملات التجارية والاستثمارية للمؤسسات الوقفية.	على أساس معايير المحاسبة ذات العلاقة الصادرة عن (الأيوبي).	وفقاً لمعايير المحاسبة للجهات الهادفة للربح الصادرة عن الهيئة السعودية للمحاسبين والمراجعين، والمعايير الدولي للتقرير المالي للمنشآت الصغيرة ومتوسطة الحجم المعتمد في المملكة العربية السعودية فيما لم تعالجه المعايير الصادرة عن الهيئة.	
معالجة الزكوات والتبرعات.	تعالج كالتزامات في قائمة المركز المالي ولا تعالج في قائمة الأنشطة.	يعالج في قائمة الأنشطة	من ناحية النظر المحاسبي فلا تظهر معالجة معيار الأيوبي طبيعة عمل المنشأة الوقفية الإيراد والنشاط العام سيظهر في الالتزامات. لكن باعتقادي أن هذه هي معالجة الأيوبي هي الأنسب؛ فبقاء هذه التبرعات ضمن الالتزامات حتى تنفذ أضمن لحقوق المتبرعين.

وجه المقارنة	معيار محاسبة الوقف (الأيوبي)	المعايير المحاسبية للمنشآت غير الهادفة للربح (سوكبا) ⁽⁴²⁾	توضيح
العرض والإفصاح			
متطلبات العرض والإفصاح.	ينطبق عليها متطلبات معيار المحاسبة المالية للأيوبي (1) «العرض والإفصاح العام في القوائم المالية للمصارف والمؤسسات المالية الإسلامية» عدا ما يتعارض مع هذا المعيار.	ينطبق عليها متطلبات العرض والإفصاح الواردة بالمعايير المحاسبية للجهات الهادفة للربح الصادرة عن الهيئة السعودية للمحاسبين والمراجعين عدا ما يتعارض مع هذا المعيار والدراسات المرفقة به. والمعيار الدولي للتقرير المالي للمنشآت الصغيرة ومتوسطة الحجم المعتمد في المملكة العربية السعودية فيما لم تعالجه المعايير الصادرة عن (السوكبا).	
القوائم المالية.	<ul style="list-style-type: none"> - قائمة المركز المالي. - قائمة الأنشطة المالية. - قائمة الغلة، - قائمة التغيرات في حقوق ملكية الوقف، - قائمة التدفقات النقدية، - إيضاحات القوائم المالية، بسا فيها قائمة أداء الخدمة. 	<ul style="list-style-type: none"> - قائمة المركز المالي - قائمة الأنشطة - قائمة التدفقات النقدية، - إيضاحات القوائم المالية. 	اختلف الأيوبي عن معيار (السوكبا) بثلاث قوائم مالية (الغلة، والتغيرات في حقوق ملكية الوقف، وأداء الخدمة).
عرض مجموعات الأصول في قائمة المركز المالي.	<p>تعرض وفقاً لطبيعة عمليات المؤسسة الوقفية، وفقاً للبنود الرئيسية التالية (مع التمييز في كل بند بين الأصول المكونة لعين الوقف، والأصول الأخرى):</p> <p>التقدي وما في حكمه، الذمم المدينة، المخزون، موجودات التمويلات الإسلامية، الاستثمارات في الصكوك والأسهم، الاستثمارات في الشركات التابعة والزميلة، الاستثمار في العقارات، الاستثمارات الأخرى، العقارات والآلات والمعدات، الموجودات الوظيفية والفنية، ومجمع الإهلاك إن وجد.</p>	<p>تعرض وفق الترتيب التالي:</p> <ul style="list-style-type: none"> - الأصول المتداولة. - الاستثمارات والأصول المالية. - الأصول غير الملموسة. - أصول الأوقاف. 	<p>فصلت معايير (سوكبا) أصول الأوقاف في بند مستقل، بينما ضمنها معيار (الأيوبي) تحت بنود الأصول الأخرى مع تمييزها؛ وقد يكون هذا انعكاساً لطبيعة معيار (السوكبا) الذي يعالج المنشآت غير الربحية بأنواعها المختلفة، أما معيار (الأيوبي) فيركز على نوع واحد منها وهو الأوقاف.</p>

وجه المقارنة	معياري محاسبة الوقف (الأيوبي)	المعايير المحاسبية للمنشآت غير الهادفة للربح (سوكبا) ⁽⁴²⁾	توضيح
تصنيف الأموال المقيدة.	ضمن المطلوبات؛ نظرًا لطبيعتها الخاصة من حيث الغرض منها.	ضمن صافي الأصول.	سبق التوضيح في معالجة التبرعات المقيدة.
عرض التبرعات المستلمة.	تعرض المساهمات لغرض ضمن المطلوبات	تعرض في قائمة الأنشطة، مميزة بحسب طبيعتها إلى: مقيدة وغير مقيدة وأوقاف.	
حقوق ملكية الوقف عرض صافي الأصول في قائمة المركز المالي.	تعرض في قائمة المركز المالي و تتضمن: - المبلغ المقابل لعين الوقف الاحتياطيات - الفائض غير المخصص/العجز، - تعديلات القيمة العادلة لموجودات عين الوقف - تعديلات بيع عين الوقف أو تحويلها أو مبادلته	تعرض في قائمة المركز المالي تحت مجموعة صافي الأصول بالترتيب التالي: - صافي الأصول غير المقيدة. - صافي الأصول المقيدة. - صافي أصول الأوقاف.	يلاحظ أن تصنيف معيار الأيوبي أكثر ملاءمة لطبيعة المؤسسات الوقفية.
العرض في قائمة الأنشطة.	تعرض وفقًا لطبيعة عمليات المؤسسة الوقفية، وفقًا للبنود التالية: - الدخل من فئات الاستثمار - الدخل من فئات الموجودات الأخرى - الدخل الصافي من المتاجرة المساهمات غير الوقفية. - صافي فائض/ عجز البرامج مكاسب/ خسائر القيمة العادلة للاستثمارات والموجودات غير المكونة لعين الوقف. - الدخل من مصادر أخرى. - مصروفات الحكومة والإدارة. - خسائر الهبوط في القيمة. - الإهلاك والاستنفاد. - المصروفات الأخرى. - الفائض/ العجز للفترة.	تعرض ثلاثة أنواع من التغييرات في صافي الأصول: - التغيير في صافي الأصول غير المقيدة. - التغيير في صافي الأصول المقيدة. - التغيير في صافي أصول الأوقاف. - وتؤدي الإيرادات والمصروفات والمكاسب والخسائر وإعادة التصنيف إلى زيادة صافي الأصول أو تخفيضها.	تمثل أهم الاختلافات في التالي: 1/ عدم تضمين قائمة الأنشطة في معيار الأيوبي بكل ما يتعلق من تبرعات وقيمة أو الناتج عن التصرف في عين الوقف أو نتيجة القياس اللاحق لها 2/ لا يتم الاعتراف بالتبرعات المقيدة في معيار الأيوبي ضمن بنود قائمة الأنشطة

وجه المقارنة	معيار محاسبة الوقف (الأيوبي)	المعايير المحاسبية للمنشآت غير الهادفة للربح (سوكبا) ⁽⁴²⁾	توضيح
قائمة الغلة.	تعرض احتساب الغلة وإسناد المنافع التي يمكن تضمينها للفترة المالية.	غير موجودة.	من مميزات معيار الأيوبي.
قائمة التغيرات في حقوق ملكية الوقف	تعرض حركة مختلف مكونات حقوق ملكية الوقف خلال الفترة.	غير موجودة.	من مميزات معيار (الأيوبي).
أساس عرض الإيرادات والمصروفات.	تعرض في قائمة الأنشطة المالية وفقاً لطبيعة عمليات المؤسسة الوقفية. ويتم الإفصاح عن مصروفات الحوكمة والإدارة في قائمة أداء الخدمة على أساس وظيفي.	تعرض على أساس وظيفي في قائمة الأنشطة أو الإفصاح في الإفصاحات المرفقة.	أعتقد أن توحيد العرض للإيرادات والمصروفات على أساس وظيفي سيكون أفضل.
قائمة أداء الخدمة.	الزامية، وتقديم معلومات نوعية وكمية عن نتائج ومخرجات المؤسسة الوقفية، وتعرض ضمن القوائم أو في الإفصاحات.	لا يوجد قائمة أداء الخدمة، لكن يلزم المعيار المنشأة بالإفصاح بمعلومات كمية ووصفية عما تم إنجازه من أنشطة خيرية يبين الأداء المحقق في مقابل الأهداف الموضوعة.	
الإفصاحات المتعلقة باستدامة حقوق ملكية الوقف.	يفرض المعيار الإفصاح عن إدارة المخاطر المتعلقة باستدامة حقوق ملكية الوقف في النقاط التالية: - المخاطر القانونية أو التجارية أو التشغيلية. - المعلومات التي تمكن من تقييم أهداف المؤسسة وسياسات إدارة المخاطر لديها. - متطلبات استدامة عين الوقف وآلية إدراجها ضمن سياسيات المؤسسة، وفي حالة عدم الامتثال لتلك المتطلبات يتم الإفصاح عن أسباب ذلك.	يوجد إفصاحات عامة تتعلق بالعوامل التي يكون لها تأثير جوهري على المنشأة، دون ذكر التفاصيل المتعلقة باستدامة حقوق ملكية الوقف كما في (الأيوبي).	يلاحظ اهتمام معيار (الأيوبي) بالجوانب المختلفة المتعلقة باستدامة حقوق ملكية الوقف.

ويمكن تلخيص أهم نتائج المقارنة بين المعيارين فيما يلي:

- الإطار المفاهيمي: تميز معيار (السوكبا) بوجود إطار مفاهيمي مستقل بعكس معيار (الأيوبي)، في حين يلاحظ اهتمام معيار (الأيوبي) بمراعاة مبدأ تأييد الوقف في المعالجات المحاسبية المختلفة.

- الإثبات والقياس:

❖ ميز معيار (الأيوبي) في معالجة الإثبات الأولي والقياس اللاحق، ونتيجة ذلك القياس بين الأنواع المختلفة لموجودات عين الوقف، فيما لم يظهر ذلك في معيار (السوكبا). كما انعكس مراعاة معيار (الأيوبي) لمبدأ تأييد الوقف على معالجته لنتائج التصرف في موجودات عين الوقف ومعالجة المكاسب والخسائر المتعلقة بها بعدم اعتبارها دخلاً محاسبياً وإنما تعالج في حقوق الملكية، كما لم يُخضع موجودات عين الوقف للإهلاك، واكتفى بتقويمها بالقيمة العادلة، وهذا ما ظهر عكسه في معيار (السوكبا).

❖ عناية معيار (السوكبا) بتفصيل معالجة التبرعات بأنواعها المختلفة، وقد اختلفت معالجة (الأيوبي) عنه في حالة «التبرعات المقيدة» بالاعتراف بها ضمن المطلوبات، والاعتراف بـ «التبرعات الوقفية» في قائمة المركز المالي ضمن الموجودات وفي قائمة التغير في حقوق ملكية الوقف، في حين يعترف بها معيار (السوكبا) في قائمة الأنشطة.

- العرض والإفصاح: أضاف معيار (الأيوبي) إلى جانب قوائم (السوكبا) ثلاث قوائم مالية: (الغلة، والتغيرات في حقوق ملكية الوقف، وأداء الخدمة)، وهي قوائم تراعي جوانب مختلفة لطبيعة الوقف. كما اختلف أيضاً في طريقة عرض مكونات قائمة المركز المالي وقائمة الأنشطة، واعتنى بالإفصاحات المتعلقة باستدامة حقوق ملكية الوقف وإدارة المخاطر المتعلقة بها.

الخاتمة:

النتائج: يمكن تلخيص أهم نتائج البحث في النقاط الآتية:

- يعدُّ معيار محاسبة الوقف للأيوبي أول معيارٍ مستقلٍّ لمحاسبة الوقف الإسلامي .
 - تميز معيار محاسبة الوقف للأيوبي بعدة ميزات تتلخص في: الشمول، واهتمامه بالتقيد بالأحكام والأسس الشرعية؛ من خلال مراعاته للمبادئ والأحكام الشرعية الخاصة بالوقف، ومن أهمها مبدأ تأييد الوقف، وعنايته بتقويم مدى وفاء المؤسسة الوقفية بشروط الواقف، وعنايته بتقويم أداء المؤسسة الوقفية، وتعزيز مستوى العرض والإفصاح، واهتمامه بالإفصاح عن مخاطر استدامة حقوق الوقف.

- أظهرت المقارنة بين معيار محاسبة الوقف للأيوبي ومعيار محاسبة المنشآت غير الهادفة للربح عدة نتائج من أهمها:

- * تميز معيار (السوكبا) بوجود إطار مفاهيمي مستقل .
- * اهتم معيار (الأيوبي) بمبدأ تأييد الوقف وانعكس ذلك في المعالجات المحاسبية خصوصاً المتعلقة بموجودات عين الوقف .
- * فرق معيار (الأيوبي) في معالجة الإثبات الأُولي والقياس اللاحق ونتيجة ذلك القياس بين الأنواع المختلفة لموجودات عين الوقف .
- * اعتنى معيار (السوكبا) بتفصيل معالجة التبرعات بأنواعها المختلفة .
- * يعترف معيار (الأيوبي) بـ «التبرعات المقيدة» ضمن المطلوبات، و«التبرعات الوقفية» في قائمة المركز المالي ضمن الموجودات، وفي قائمة التغير في حقوق ملكية الوقف، في حين يعترف بها معيار السوكبا في قائمة الأنشطة .
- * أضاف معيار (الأيوبي) إلى جانب قوائم (السوكبا) ثلاث قوائم مالية: (الغلة، والتغيرات في حقوق ملكية الوقف، وأداء الخدمة)، وهي قوائم تراعي جوانب مختلفة لطبيعة الوقف. كما اختلف أيضًا في طريقة عرض مكونات

قائمة المركز المالي وقائمة الأنشطة، واعتنى بالإفصاحات المتعلقة باستدامة حقوق ملكية الوقف وإدارة المخاطر المتعلقة بها.

التوصيات: يمكن تلخيص أهم التوصيات لهذا البحث في النقاط التالية:

- من التوصيات المقترحة لتطوير معيار محاسبة الوقف لأيو في ما يلي:
 - * إصدار إطار مفاهيمي مستقل خاص بالمؤسسات الوقفية؛ يوضح الأسس والقواعد والافتراضات التي قام عليها إصدار معيار محاسبة الوقف.
 - * عمل دليل استرشادي للمعيار.
 - * تحديد نطاق تطبيق المعيار بين الأوقاف الصغيرة والكبيرة.
 - * إصدار قوائم مالية استرشادية مع نماذج لحالات تطبيقية عملية خصوصاً قائمة الغلة وقائمة أداء الخدمة، وإرفاقها بالمعيار.
 - * إلزام المؤسسات الوقفية بالإفصاح عن مكافآت (أجرة) الناظر/ أعضاء مجلس النظارة وكبار التنفيذيين في الوقف، ضمن الإفصاحات المالية في قائمة المركز المالي.
 - * إلزام المؤسسات الوقفية بالإفصاح عن أيّ تعديلات تمت خلال الفترة المالية على صك الوقفية أو صك النظارة، وذلك ضمن الإفصاحات العامة في قائمة المركز المالي.
 - * الاستفادة من الجوانب التي غطاها معيار محاسبة المنشآت غير الهادفة للربح لـ(السوكبا) كتلك المتعلقة بتفصيل معالجة التبرعات.
- إعداد نماذج سهلة وواضحة لتقارير مالية ميسرة للأوقاف صغيرة الحجم، يمكن استخدامها من غير المتخصص في المحاسبة.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

1. أبو غدة، عبد الستار، وحسين حسين شحاته، «الأحكام الفقهية والأسس المحاسبية للوقف»، الأمانة العامة للأوقاف، سلسلة الندوات، 4، 1435 هـ/ 2014 م.
2. الأيوبي، معيار المحاسبة المالية رقم (37) التقرير المالي للمؤسَّسات الوقفية، الرياض، شركة إدارة استثمار المستقبل، ط1، 1443 هـ.
3. بكر، بهاء الدين عبدالحالقي عبدالقادر، «محاسبة الوقف الإسلامي ومعايير المحاسبة الأمريكية للمنظمات غير الربحية، أوقافس 16، ع30، (2016)».
4. عمر، محمد عبدالحليم. «قضايا ومشكلات المحاسبة على الوقف»، ورقة مقدمة للحلقة النقاشية بمركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي بجامعة الأزهر، القاهرة، 26 - 27 أكتوبر 2022 م.
5. العمر، فؤاد عبدالله، «دراسة استكشافية بعنوان الأصول المحاسبية للوقف وتطوير أنظمتها وفقاً للضوابط الشرعية: دراسة عملية لحالة الأمانة العامة للأوقاف وتطبيق المعايير المحاسبية - دولة الكويت»، منتدى قضايا الوقف الفقهية الخامس، إسطنبول، 13 - 15 مايو 2011 م.
6. نورين، بومدين؛ وهني، محمد جعفر، تطوير محاسبة الوقف الإسلامي في ضوء معايير الإبلاغ المالي الدولية، مجلة دراسات العدد الاقتصادي، م 10، ع 2، (2019).
7. الهيئة السعودية للمحاسبين والمراجعين، الاستفسار رقم (96) معالجة مصروف استهلاك أصول الأوقاف في قائمة الأنشطة، 16 يونيو 2022 م، تاريخ 02/07/2022 م. <https://socpa.org.sa/Sites/Support/54.aspx> تم الاطلاع س 10:52، تاريخ 02/07/2022 م.
8. الهيئة السعودية للمحاسبين والمراجعين، معيار الأصول الثابتة، مايو 2002 م. <https://socpa.org.sa/SOCPA/files/4646/cd4aa192-fd-4cb8-a8bd-232ac8bc7f58.pdf> تم الاطلاع س 10:42 م، تاريخ 02/07/2022 م.
9. الهيئة السعودية للمحاسبين والمراجعين، تعميم إطار التقرير المناسب للجهات الحكومية والمنشآت غير الهادفة للربح، رقم صادر/ 2019/ 22119، تاريخ 07/05/1440، 13/01/2019 م.
10. الهيئة السعودية للمحاسبين والمراجعين، تعميم تطبيق المنشآت غير الهادفة للربح

لموضوعات النسخة الكاملة للمعايير الدولية للتقرير المالي، ب رقم، تاريخ
1441 / 08 / 27هـ

<https://socpa.org.sa/SOCPA/files/5b/5b85d4fd-a74544-ea-b1c9-f8478ce073c1.pdf>

تم الاطلاع س 6:42 س، تاريخ 24 / 06 / 2022 م.

11. الهيئة السعودية للمحاسبين والمراجعين، تعميم إبداء المرئيات حول تطبيق معايير المنشآت غير الهادفة للربح، رقم (741)، 10 / 11 / 1443 هـ.

<https://socpa.org.sa/SOCPA/files/1212/c8038e-7dd5420-f-9a4b-da6812524a21.pdf>

تم الاطلاع س 05:46 ص، تاريخ 25 / 11 / 1443 هـ.

12. الهيئة العامة للأوقاف. «لائحة تنظيم أعمال النظارة» جريدة أم القرى، 4 / 02 / 2022، المادة الخامسة عشرة.

<https://uqn.gov.sa/?p=10422> تم الاطلاع س 11:33 م، تاريخ 24 / 06 / 2022 م.

13. هيئة تنظيم الأعمال الخيرية. الدليل الإرشادي لتطبيق المعايير المحاسبية للمنظمات غير الهادفة للربح، قطر. ط: 1، ديسمبر 2019 م.

14. هيئة تنظيم الأعمال الخيرية، تعميم رقم (54) لسنة 2019 بشأن الدليل الإرشادي لتطبيق المعايير المحاسبية للمنظمات غير الهادفة للربح، 30 / 12 / 2019 م.

<https://www.raca.gov.qa/Arabic/LawsandResolutions/Pages/guideDetails.aspx?ItemID=27>

تم الاطلاع س 5:53 ص، تاريخ 19 / 06 / 2022 م.

ثانياً: المراجع بالإنجليزية:

1. Raza, Hendra, et al. "WAF ACCOUNTING ALL IN THE WORLD: A MINI-REVIEW." INTERNATIONAL JOURNAL ECONOMIC AND BUSINESS APPLIED 2.3 (2021): 310 - 327.
2. Shaikh, Zakir Hossen, Adel M. Sarea, and Azam Abdelhakeem Khalid. "Accounting Standards for Waqf: A Review." International Journal of Accounting & Finance Review 4.2 (2019): 37 - 42.
3. Sarea, ADEL M., and AZAM ABDELHAKHEEM KHALID Ahmed. "Accounting for Waqf: A Review of the Literature." Proceeding of the 5th International Conference on Management and Muamalah. 2018.
4. Masruki, Rosnia, and Zurina Shafii. "The development of waqf accounting in enhancing accountability." Middle - East Journal of Scientific Research 13.13 (2013): 1 - 6.

ثالثاً: المواقع على الشبكة:

<https://www.iasplus.com/en-ca/standards/part-iii-asnpo>

- تم الاطلاع س 7:01 ص، بتاريخ 23 / 06 / 2020

- موقع الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين.

<https://socpa.org.sa/Sites/Support/54.aspx>

- تم الاطلاع س 9:03 ص، تاريخ 24 / 06 / 2022 م

- استثمار المستقبل للأوقاف والوصايا. لقاء المعيار المحاسبي للوقف. 01 / 03 / 2022 م، منشور على قناة اليوتيوب.

<https://www.youtube.com/watch?v=UAAPgS-pfBo&t=1604s>

دقيقة 1:19، تم الاطلاع س 08:03 م تاريخ 22 / 06 / 2022 م.

والحمد لله رب العالمين